اغنيك اسعاد بن اللّٰه ان اسعد يتعدى بنفسه بخلاف لب فانه يتعدى باللام • وقولهم دواليك
اي تداول الامر دوالين وهذاذيك اي اسرع اسراعين قال • ضربا هذاذيك وطعنا وخضا •
اي ضربا يقال فيه هذاذيك كقوله • جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط • وحجاجيك اي كف كفين
كلها مصادر لم تستعمل الا للتكرير بخلاف حنانيك ومثلها حواليك وان كان يستعمل
ظرفا اي تحنن تحننا فانه يستعمل حنانا وحوالا ك
• فقالت حنان ما اتى بك هاهنا • اذو نسب ام انت بالحي عارف • ومعنى حنانيك اي تحنن
تحننا بعد تحنن • ومن المصادر الواجب حذف فعلها قياسا ايضا كلما كان توبيخا مع استفهام
كان او لا نحو قوله • ارضى وذؤبان الخطوب تنوشني • واسكوا وانت في الحديد • واقياما
قد علم الله • واقياما وقد قعد الناس • وانما وجب حذف الفعل فيه حرصا على ان جاء
الموبخ عما انكر عليه • وقد استعمل الصفات مقام المصادر في التوبيخ نحو اقايما وقد قعد
الناس واقايما قد علم الله وقد قعد الناس • وكذا قولهم اتميميا مرة وقيسيا اخرى
وقد قيل انها احوال كما يجيء في باب الحال • ومما يشبه ان يكون قياسا كل مصدر عطف على
جملة بالواو والمراد بالعطف تاكيد المعطوف عليه وتثبيته كما يقول المجيب للطالب نعم
ونعمة عين اي افعل وانعم عينك انعاما اي اقر ذلك بحذف الزوايد واضاف الى المفعول
او نعمت عينك نعمة اي قرت وهذا مضبوط بضابط الاصل فهو ايضا كما تقدم ويقول في
المراد لا افعل ذلك ولا كيدا ولا هما وهو مصدر كاد اي قرب ويقال ايضا
ولا كودا ولا مكادة • ويقول الراد على الناهي لا يفعلن ذلك ورغما وهوانا • ويقول
اغتديت ولا اغتدا الغراب • واهتديت ولا اهتدا القطا • اي ولا اغتديت اغتدا الغراب
بل اسرع من ذلك وانما وجب حذف الفعل في هذا المصدر لدلالة المعطوف عليه على الفعل
المقدر واغنائه عنه • ومن القياسيات نحو وتبتل اليه تبتيلا • عند قوم وهذا اخر
القياسيات • وقد جاءت الجملة قايمة مقام المصدر وهي فاها لفيك اي فا الداهية
والمعنى ذهب ذهيا والاصل قوله لفيك اي الى فيك واللام بمعنى الى كما تقول في الحال
كلمته فاه الى في اي مشافها ويجوز ان يكون هذه ايضا بمعنى المصدر اي كلمته مشافهة
الا انه لا يجب حذف فعله بخلاف فاها لفيك فلما انمحى عنهما معنى المبتدا والخبر وصار
معنى فاها لفيك اصابتك داهية ومعنى فاه الى في مشافهة او مشافها من غير انهم
من المضاف والمضاف اليه معنى ومن الجار والمجرور معنى الخبر كما كان في الاصل اعرب
من الجملتين ما قبل الاعراب وهو الجزء الاول باعراب المفرد الذي صار بمعناه وهو المصدر
او الحال فقيل في فوها وفوه فاها وفاه وترك المضاف اليه والجار والمجرور على ما كانا عليه
وقيل انتصاب فاها على انه مفعول به اي جعل الله فا الداهية الى فيك اي جعلها
مشافهتك • **قوله المفعول به ما وقع عليه فعل الفاعل نحو ضربت زيدا**
واعطيت عمرا درهما قوله ما وقع عليه فعل الفاعل نحو ضربت زيدا واعطيت
لفظ جاز الله يريد ما وقع عليه وجرى مجرى الواقع ليدخل فيه المنصوب في ما ضربت زيدا
وا وجدت ضربا واحدث ونلاحظ كانك اوقعت عدم الضرب على زيد وكان الضرب كان

شيئا او وقعت عليه الايجاد • وفسر المصنف وقوع الفعل بتعلقه بما لا يعقل الا به فعلى تفسيره
ينبغي ان يكون المجرور في مررت بزيد وقربت من عمرو وبعدت من بكر وسرت من البصرة
الى الكوفة مفعولا بها ولا شك انه يقول انها مفعول بها لكن بواسطة حرف جر • ومطلق
لفظ المفعول به لا يقع على هذه الاشياء في اصطلاحهم وكلامنا في المطلق ايضا فان معنى
اشترك في قولهم اشترك زيد وعمرو لا يفهم بعد اسنادك اياه الى زيد الا بشيء اخر وهو
عمرو او غيره وليس بمفعول به في الاصطلاح • والاقرب في رسم المفعول به ان يقال هو ما
يصح ان يعبر عنه باسم مفعول غير مقيد مصوغ من عامله المثبت او المجعول مثبتا فقولنا
اسم مفعول غير مقيد مصوغ من عامله يخرج عنه جميع المفعولات • واما المفعول المطلق
فلان الضرب في قولك ضربت ضربا واحدثت ضربا وان كان مفعولا للمتكلم في المثالين الا انه
لا يقال في الاول ان ضربا مضروب ويقال في الثاني انه محدث • واما سائر المفاعيل
فيطلق عليها اسم المفعول المصوغ من عاملها لكن مقيدا بحرف الجر • كما يقال في سرت
اليوم فرسخا وجيت وزيدا اكراما لك ان اليوم مسير فيه وكذا فرسخا • وزيدا
مجيء معه واكراما مفعول له • وكذا في قولك مررت بزيد وقمت الى زيد • زيد
ممرور به ومقوم اليه وزيد في قربت زيدا وجيت زيدا ودعت زيدا ما الا واكلت زيد طعاما
وبعت زيدا شيئا وامثالها ملحق بالمفعول به بحذف حرف الجر لانه مقروب منه ومجيء اليه
ومبيع منه ومكيل له ومبيع له • وقولنا المثبت او المجعول مثبتا ليعم زيدا في نحو ضربت
زيدا • وافعال القلوب في الحقيقة لا تتعدى الا الى مفعول واحد وهو مضمون الجزء
الثاني مضافا الى الاول فالمعلوم في علمت زيدا قايما قيام زيد لكن نصبهما معا لتعلقه بمضمونهما
معا • ولذا قل حذف احدهما من دون الاخر مع انهما في الاصل مبتدا وخبر لانك لو حذفت احدهما
لكنت كالحاذف بعض الكلمة • وباب كسوت واعطيت متعد الى مفعولين حقيقة لكن اولهما
مفعول هذا الفعل الظاهر اذ زيد في قولك كسوت زيدا جبة واعطيت زيدا جبة
مكسو ومعطى • وثانيهما مفعول مطاوع هذا الفعل اذ الجبة مكتساة ومعطوة
اي ماخوذة نحو حفرت زيدا النهر • وليس انتصاب الثاني في مثله بالمطاوع المقدر
كما قال بعضهم اي احفرته فحفر النهر لانك تقول احفرته النهر فلم يحفره بل انتصاب
المفعولين بالفعل الظاهر لانه متضمن لمعنى الحمل على ذلك الفعل المطاوع اي حملته على ان يحفر
النهر كما مر
وباب اعلمتك زيدا قايما في الحقيقة متعد الى مفعولين • فان المعلم هو المخاطب • وقيام زيد هو
المعلوم كما قلنا في كسوت واعطيت • فنصب الثاني والثالث • لكونهما معا متضمنين لمفعوله
الثاني كما قلنا في علمت • وقولهم المفعول به الضمير يرجع الى الالف واللام اي الذي يفعل به
فعل اي يعامل بالفعل • ويوقع عليه يقال فعل به فعلا • قال تعالى وما ادري ما يفعل
بي ولا بكم • وكذا الضمير في المفعول فيه وله ومعه • واما ناصب المفعول فالفعل عند
البصريين او شبهه بناء على انه يتقوم به المعنى المقتضي للرفع اي الفاعل • وقال الفراء هو الفعل
والفاعل • وقال هشام بن معوية من الكوفية هو الفاعل • وقد ذكرنا في حد العامل

Copyright © King ... University